

المدير :

عبد الله غنون

العدد 165 - السنة العاشرة

0,30 درهم

15 محرم عام 1393

19 فبراير 1973

# النشأ

صحيفة اسلامية للدعوة والتجديد - تصدرها رابطة علماء المغرب

قال تعالى :

أفمن يعلم انما انزل اليك من ربك الحق ضمن هو اعمى انما يتذكر أولوا الالباب الذين يوفون بعهد الله ولا يلقضون الميثاق صدق الله العظيم

## عزة المسلم

بقلم : الاستاذ احمد عبد الرحيم السابح

والعزة في العقيدة الاسلامية . ليست عنادا جامعا يستكبر على الحق ويتشامخ بالباطل . وليست طفانا فاجرا يضرب في عتو وتجبر واصرار . وليست اندفاعا باغيا يخضع للنزوة وبذل الشهوة . وليست قوة صميا صميا تبطش بلا حق ولا عدل ولا صلاح . وليست صلفا وغرورا وعنجهية وجهلا وطيشا . وليست كلاما وتشدقا وثثرة وحذقة .

إذن وبدون مجانية للحق يمكن أن نقول : إن فلسفة العزة : خضوع لله وخشوع ، وخشية لله وتقوى ، واعتزاز بالله وإيمان ، ومراقبة لله وعمل ، وجهاد وتضحية . ويشير الشاعر العربي الى هذا المعنى حيث يقول :

إذا قيل هذا منهل قلت قد أرى ولكن نفس الحر تحتمل الظما والمشارع أبيات أخرى تتجلى فيها النفس الالهية الرفيعة البعيدة عن الملحق المعيب والنهوان والضعف ومن ذلك قوله :

يقولون لي فيك انتباه وانما رأوا رجلا عن موقف الذل أحجما ومن ثم قال في اعتزازه بالسلام والسمو به عن الاسفاف الى الاستغلال الشائن ، والتسكع به ابتغاء كسب أو جاه .

أشقى به غرسا وأجنيه ذلة ...

إذا فاتباع الجهل قد كان أحزما والامم في هذه الحقائق كالافراد ، وما الافراد إلا لبنات في بناء المجتمع الواسع العريض والفرد جزء من كل يكمله ويكمل به ، ويعطيه وبأخذ منه . والامة التي تفضل حياة الذل ، والتواكل ، والاستكانة ، على التضحية ، والاعتماد على النفس ، وتستسلم لقوى المعتدي ، وتتهارز "ازا" الاعتدا ، على كيانها ووجودها ، وترضى بالخضوع والجهود والحمود أمة لا تستحق الحياة الحرة الصريمة . والحياة الحرة الصريمة لا تتأني للامة دون ثمن ، والثمن هو التضحية . بكل

القيمة على الصفحة 2

الاسلام وليد العقيدة الرائقة ، التي تظهر النفس ، وتذكي القلب ، وتربي الخلق ، وتغذي العقل ، وتوقف الغريزة عند حدها ، وتعطي كل مطمع من مطامع الانسان ، معناه الذاتي ، وسيره الطبيعي . والعقيدة الاسلامية ، عقيدة استعلاء من أخص خصائصها أنها تبعث في روح المؤمن بها الاحساس بالعز من غير كبر . وروح الثقة في غير اعتزاز . وشعور الاطمئنان . في غير تواضع .

والعزة في الاسلام : حقيقة أساسية من حقائق العقيدة وهي في ذاتها صفة بتعديل القيم والموازن . وتعديل الحكم والتقدير . وتعديل المنهج والسلوك وتعديل الوسائل والاسباب .

ويكفي أن تستقر هذه الحقائق - بمفهومها وفلسفتها - وحدها في قلب الانسان المؤمن ، لتقف به أمام الدنيا كلها ، بمن وما فيها ، عزيزا كريما ثابتا ، غير هباب ولا وجل ، سوا وقع على الموت أم وقع الموت عليه .

والمعزز بالله لن يحني رأسه لمخلوق مهما كان ، ولا لمصافة طاغية ، ولا لحديث جليل ، ولا لوضع مشين ، ولا لقوة من قوى الارض جميعها .

وعلام ؟ والعزة لله جميعا . ومن الله وبالله ، ومن هنا كانت العزة حقيقة تستقر في القلب قبل أن يكون لها مظهر في دنيا الناس ، حقيقة تستقر في القلب فيستعمل بها على كل أسباب الذلة والضعف ، حقيقة يستعمل بها المؤمن على نفسه الامارة واللوامة .

يستعمل فيها على شهراته المذلة الجامعة ورغباته القاهرة ومخاوفه ومطامعه استعلاء على شهوات النفس واستعلاء على القيد والذل . واستعلاء على الخضوع الخانع .

ومن تحقق له هذا ، وشرب من رحيق هذه الحقائق ، فلن يملك أحد وسيلة لاذلال إرادته واخضاع ذاته .

المسؤولين في اتخاذ موقف جاد من قضية التعريب ، لم يبق الا النضال الشعبي المستمر الهادف للقضاء على ركيزة الاستعمار الثانية وهي الفرنسية . كما قضى على الركيزة الاولى وهي الظهير البربري

وكم كان يودنا ان يوفر المسؤولون هذا التعجب على الشعب ، ويكون فضل انهاء العمل بهذه السياسة البغيضة على أيديهم . ولكن التوفيق من الله .

## هجرة الرسول الى المدينة

بقلم : الاستاذ محمد الحداد

وأجهدنا نفوسنا على أنني لا أدعها تذهب كحديث جاف فاني مع قصوري وتطفلي أستنتج منها حكما جلية ومغازي عظيمة أقدمها اليك أيها القاري العزيز .

واني لاستجدي خيالي كي يصور رحلة النبي العظيم والرسول الكريم الى المدينة لينشر دين الله متحلا لهب الصحرا وقبظها وهو مطمئن هادي واثق بوعد الله له بالنصر ليستقبل جوا غير جوه وأنصارا عاهدوه على نصرته والدفاع عنه .

في تلك الليلة التي عزم المشركون فيها على قتله وتجميع الفتيان من كل قبيل يباه به الصلاة والسلام خرج بعد ان ترك عليا على فراشه فحفا على رؤوسهم التراب فلم يروه وذهب الى بيت أبي بكر رضي الله عنه الذي كان ينتظر الاذن بالهجرة فيقول له النبي صلى الله عليه وآله أن الله أمره بالهجرة فخرجا ايلا حتى اذا بلغا غارا بجبل ثور ردا الراحلتين اللتين خرجا عليهما ودخلا ومكثا فيه ثلاثة أيام كانت فيها فريش كالاسد الهائج من الغيظ يبحثون عنه فلا يجدونه وقد جعلوا لمن يأتي به حيا أو ميتا مكافأة عظيمة .

ولكن الله سبحانه وتعالى حمى نبيه ورسوله وأهمى أبصارهم عنه وهم يعمون حول الغار بحيث لو نظر أحدهم الى موضع قدميه لرآهما كما أخبر بذلك أبو بكر رضي الله عنه .

البيعة على الصفحة 3

## الظهير البربري والفرنسية

هم وأولادهم هي الفرنسية . أما الدولة فان أكثر معاملتها مع الشعب ان لم نقل كلها لا تقع الا بالفرنسية ، وتقع الدولة جميع القطاعات الخاصة من شركات ومتاجر ومعامل ومصارف وغيرها ، وأصبحتنا في نظر العرف الدولي نعد من الدول الناطقة باللغة الفرنسية .

والآن بعد اليأس من

كان الظهير البربري الذي أصدرته السلطات الاستعمارية وفرنسة الادارة والتعليم من أعمدة سياسة الاستعمار التي أراد بها تمزيق شمل الشعب المغربي وجعله طرائق قعدا . فالظهير البربري كان يهدف الى ابعاد العنصر البربري من السكان عن الاسلام بالغاء التحاكم فيما بين أفراد الى الشريعة الاسلامية ، ومن ثم استدراجه الى اعتناق المسيحية او نبذه لفكرة التدين مطلقا وادماجه في العائلة الفرنسية . وقد قضى الشعب المغربي بغيرته الدينية ونضاله الرائع على السياسة البربرية ، وجعلها منطلقة الى الكفاح في سبيل استقلاله وحرية ، ونجح بعمون الله وحوله وقوته .

وفرنسة الادارة والتعليم كان المراد منها القضاء على ما عمله الفاتحون الابرار عتبة بن نافع ودريس بن عبد الله ومن أتى بعدهم من الحكام الصالحين ، في سبيل تعريب الشعب المغربي ونشر لغة القرآن الكريم بين جماعاته وقبائله ، قصد فصله عن مجموعة الشعوب العربية ، وذلك ان لم يكن بالنسبة الى جميع سكان المغرب من عرب وبربر ، فعلى الأقل بالنسبة الى البربر ، ولذلك ضرب حصارا شديدا على المناطق البربرية وجعل تعليمها فقط بالفرنسية والبربرية لا غير ، أولا ليسهل عليه تنفيذ أغراض السياسة البربرية . وثانيا لبعث التمرة الجنسية في نفوس العنصر البربري وتأريث الخصومة والعداوة بينه وبين العنصر العربي .

ومع كمال الاسف ، فاننا لم نستطيع ان نقضي على هذه الدسيسة الاستعمارية في وقتها ، وكان لنا ان الاستقلال سيقيم بهذه المهمة في أول ما يقوم به من المهمات ، فاذا بالاستقلال يد عليه سبعة عشر عاما ولم يفعل شيئا ، بل زاد في الطين بلة . وهو أنه عمل على فرنسة العرب أيضا ، وأصبح اليوم أكثر من مليونين من السكان لغتهم المفضلة

## حفلة كبرى لتأبين العلامة الشريف سيدى التهامى الوزانى رئيس المجلس العلمى وعميد كلية أصول الدين بتطوان

كان يوم الاحد 30 ذي الحجة 1392 الموافق 4 فبراير سنة 1973 موعدا للحفلة التأبينية الكبرى للفقيه العلامة سيدى التهامى الوزانى رئيس المجلس العلمى وعميد كلية أصول الدين ورئيس المجلس البلدى بتطوان نظمتها رابطة علماء المغرب تحت رئاسة أمينها العام الاستاذ العلامة الكبير سيدى عبد الله غنون .

وافتح الحفل على الساعة 10 صباحا بترنيل آيات بيئات من كتاب الله العزيز تلاها الاستاذ المقرئ الحاج عبد القادر بن صيام ، ثم تقدم الاستاذ السيد عبد الله التمساني الذي ارتجل كلمة مختصرة عن حياة الفقيه وأعماله ثم قدم برنامج الحفل وشرع في تقديم السادة العلماء الاساتذة الذين تناوبوا على ملصة الخطابة .

وهكذا تقدم الاستاذ السيد عبد الغفور الناصر الصائب العام لفرع رابطة العلماء بتطوان فالقى كلمة الفرع تعرض فيها لجانب مهم من حياة الفقيه والذي يتعلق بنشاطه ودفاعه عن الثقافة الاسلامية في هذه البلاد وأخيرا تقدم بالشكر للسادة العلماء والاساتذة الذين شاركوا بكلماتهم وقصائدهم ، كما شكر أصحاب السعادة وكل السيدات والسادة الذين شرفوا بحضورهم هذا المهرجان ، كما تقدم بالتقدير الكامل للجهود التي بذلتها السلطات المحلية لتحقيق هذا اللقاء ، ثم تقدم فضيلة الامين العام لرابطة علماء المغرب الاستاذ العلامة الكبير سيدى عبد الله غنون فالقى عرضا ضافيا عن حياة الفقيه ونشاطه سوا في التعليم او الرابطة ثم تقدم سعادة عامل اقليم تطوان الاستاذ السيد عبد اللطيف الخطيب فارنجل كلمة مؤثرة صور فيها كيف تلقى نبأ المصاب وأبلغه

الى حضرة صاحب الجلالة في الحين لما كان راحلنا الكريم يتمتع به من عطف خاص من لدن جلالته ثم تليت رسالة من السيد معالي وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية والثقافة الاستاذ الكبير الشيخ محمد المكي الناصري ثم تقدم الفقيه العلامة السيد محمد الطنجي فالقى كلمة جامعة عن حياة الفقيه وعن علاقته به أيام الحركة الوطنية ثم تقدم الاستاذ السيد عبد الله البقالي فالقى كلمة رئيس المجلس العلمى وعميد كلية اللغة العربية بمراكش الفقيه العلامة السيد الرحالي الفاروقي الذي اعتذر عن عدم حضوره ، ثم التقيت قصيدة للاستاذ العلامة السيد الحاج احمد ابن شقرون عضو المجلس العلمى بجامعة القرويين وعميد كلية الشريعة بالنيابة القاها الاستاذ السيد نوري معمر ثم كلمة الاستاذ الاديب السيد الحاج امحمد عزيزان ثم قصيدة الاستاذ الشاعر الكبير محمد الحلوي ثم كلمة الاستاذ السيد يوسف الكتاني باسم شرفاء الكتانيين ثم قصيدة للشاعر الاستاذ السيد عبد الكريم التواني ثم كلمة الاستاذ السيد احمد ابن جلون عن جمعية الطالب المغربية ، ثم قصيدة للشاعر الاستاذ السيد ابو بكر اللمتوني مدير المعهد الاصيل الثانوي بطنجة ، ثم كلمة باسم جمعية خريجي دار الحديث الحسنية القاها الاستاذ السيد ابراهيم ابن الصديق ثم قصيدة للاستاذ السيد المهدي الديرو باسم فرع اتحاد كتاب المغرب بتطوان ، ثم كلمة باسم الشرفاء القادرين القاها الفقيه الاجل الشريف السيد عبد الحي القادري ، ثم قصيدة باسم جمعية عباد الرحمن القاها الشاعر الاستاذ عبد الواحد أخريف ، ثم كلمة الطلبة بكلية أصول الدين بتطوان القاها الطالب السيد احمد اعليوا ثم كلمة رئيس

المجلس البلدى بتطوان القاها الاستاذ الحاج ابو طاهر آل عزيز الاستاذ بكلية أصول الدين بتطوان ثم تقدم الاستاذ المحامي الشريف عبد اللطيف الوزانى فالقى كلمة شكر باسم العائلة الوزانية. ثم تليت بعض البرقيات والرسائل الواردة على الحفل منها رسالة من جانب سفير المغرب في دمشق الاستاذ السيد جادريس بنونة والاستاذ العلامة مولاي مصطفى العلوي مدير دار الحديث الحسنية الذي اعتذر عن عدم الحضور ، والاستاذة السيدة عائشة عبد الرحمن ثم اعتذر عن عدم تقديم باقي الكلمات والقصائد حيث استغرق الحفل حتى الساعة 8 بعد الظهر . وهكذا اعتذر للسادة الشاعر الاستاذ السيد المهدي الطود والشاعر الاستاذ ابو بكر المريني والاستاذ الحسين بن صبيح رئيس جمعية الجمع الاسلامي والاستاذ جلون النقاشي باسم ثانوية القاضي ابن العربي للتعليم الاصيل بتطوان والشريف السيد عبد الله الحراق الذي قدم زجلا في الموضوع . ولقد كانت الحفلة في الحقيقة مظهرة أدبية كبرى تتناسب مع ما كان يتمتع به الفقيه العزيز من خصال حميدة وسلوك ممتاز وذكر عاطر وفي الاخير تقدم الجميع بالدعاء المالح الى مقام حضرة صاحب الجلالة والمهابة مولانا الحسن الثانى الذى ما فتى - حفظه الله - بولى عنايته الخاصة بشئون العلم والعلماء راجين من المولى ان يحفظه من كل مكروه وان يبقيه ملاذا ورمزا للوحدة وان يحفظ ولي عهده سيدى محمد وسائر افراد الاسرة المالكة وبعد انتهاء الحفل اقامت عائلة الفقيه مأدبة غداء على شرف الوفود المشاركة في الحفل . نسأل الله تعالى ان يتغمد فقيدنا برحمته وانا لله وانا اليه راجعون . مراسلهم

## الحقائق المحجودة في واقع المرأة المغربية تابع ما نشر في العدد الماضي - 9 -

والقانون الفرنسي يشترط ان يرتكب الزوج زناه بمنزل الزوجية ، وان يتكرر مع امرأة اعدها لذلك ومقتضى هذا ان زنى الزوج بمكان خارج بهت الزوجية ، ولو نكح ، وكذا زناه بمنزل الزوجية بامرأة غير معدة للزنى ، كالخادمة ، وزناه بالمعدة لذلك مرة واحدة من غير تكرار تعتبر جميع هذه الاقوال عملا مباحا لا يعاقب عليه القانون ! (6)

وبعد من ذلك بوضوح ان هذه القوانين تبيع الزنى وتحض عليه ولا تملعه لانها تحرم على الزوج ان يزنى بامرأة واحدة باستمرار وتبيع له ان يزنى بكل النساء وان يواظب على ذلك طوال عمره ان شاء . وهذا من عبث المجان لا من افعال العقلاء يدل على هذا انه قيل فى محله ما قيل لتعليل هذه القيود أن مؤاخذه الزوج على كل زنى يصدر منه فيه اذونات واحراج لان علاقته الاجتماعية تعرضه حتما للاغواء وتدفعه لان يرتكب زنى عاجزا من وقت لوقت ، وقيل كذلك ان الزوجة تشيخ قبل زوجها ويقل فيها أربه ولذلك يجب أن يعذر اذا افضى الى غيرها من حين لحين ! (7)

وفي القوانين الوضعية كذلك نصوص تحرم البغاء او الانجاء في العرض وتعاقد عليه . ولكنها تسلك في ذلك ذات النهج المائع الذي رأيناه فتضيق للبغاء تعريفا ضيقا وتشترط للعقاب عليه شروطا تحصره في حالات قليلة ليبقى بعد ذلك في اغلب حالاته مباحا ، وهي لا تسلك ، على كل حال في تحريره الى اعتقاد بوجوب حماية الاعراض وانما الى ما ينتج عنه من اضرار مادية كالامراض التناسلية والتشرد وغير ذلك ومن المتوقع ان تتساقط هذه النصوص الباقية حتى تغلو القوانين الوضعية من

كل ما له علاقة بحماية الاخلاق وقد رأينا بالفعل كيف اقدمت دولة اوربية كبرى على الغاء نصوص قانونية قديمة كانت تحرم الشذوذ الجنسي ، ورأينا كيف اقدمت دولة اخرى باوربا الشمالية على اخلاء قانونها من كل النصوص التي وضعت لحماية الاخلاق فاصبحت فيها كل المحرمات الخلقية حلالا للناس !! نستطيع ان نفهم من كل هذا ان القانون الوضعي انتهى به التطور الى اعتبار السفاح بجميع صورته واشكاله مباحا بحسب الاصل العام ، وان المنع يرد عليه استثناء في حالات قليلة اذا وجدت اسباب خاصة وان دواصى المنع هذه لا علاقة لها بالاخلاق ولا بحماية العرض ، وان واضع القانون لا يخفون اعتقادهم انه يصعب عقاب كل حالات السفاح لان في ذلك حرجا على الناس ، على نحو ما رأينا في بعض التعليقات التي عللوا بها قيود العقاب على زنى المحصلين من ذلك نرى ان التطور الخطير الذى انتهت اليه القوانين الوضعية مع جرائم العرض ترتبط ارتباطا وثيقا بكون الواقع الاجتماعى للغرب وما فيه من اختلاط يغرى الرجال بالنساء والنساء بالرجال ، يجعل الزام الناس بالتعفف تكليفا بما لا يطاق (8) وقد أثر هذا الواقع حتى على رجال الكنيسة الذين اخذت اقلية منهم - تتكاثر بمرور الايام - فتى بأن سفاح العزاب حلال لا إثم فيه دهانة (9) - يتبع - احمد باكو

(6) انظر كتاب جريمة الزنى في القانون الغربى والمقارن الدكتور احمد حافظ ص 178  
(7) م السابق ص 106 ، 108  
(8) من هنا نفهم ان الاسلام اذ حرم السفاح بجميع اشكاله كان لا بد ان يمنع الاختلا بالنساء لانه مؤد الىه حتما ، والا كان ذلك التحريم تكليفا بما لا يطاق  
(9) كتاب الثورة الجنسية لجورج بالوشى ترجمته الدكتورة سامية اسعد ص 8 - 9

## هجرة الرسول الى المدينة

(تابع ما على الصفحة الاولى)  
وقد اشتد خوف أبي بكر  
على رسول الله فكان النبي يسر  
اليه لا تحزن ان الله معنا وقد  
أشار القرآن الى قصة الغار  
بقوله ( فقد نصره الله اذ  
أخرجهم الذين كفروا ) اني  
اثنين اذ هما في الغار اذ يقول  
لصاحبه لا تحزن ان الله معنا.

وبعد ثلاثة أيام خرج  
النبي وصاحبه من الغار  
قاصدين المدينة وكان النبي  
يامر الدليل بالتعريض على غير  
الطريق المألوف فبلغ قباء  
يوم الاثنين الثاني عشر من  
ربيع الاول من السنة الاولى  
للهجرة بعد مسير ثمانية أيام  
وأقام بها ثلاثة أيام أسس فيها  
مسجد قباء وبها لحقه علي بن  
أبي طالب بعد ما رد الودائع  
التي كانت للناس عند النبي  
عليه الصلاة والسلام ويوم  
الجمعة خرج من قباء يحف به  
ملاً من بني النجار فدخل عليه  
الصلاة والسلام المدينة في  
موكب عظيم حيث خف  
لاستقباله سكان المدينة على  
اختلاف طبقاتهم رجالاً ونساء  
وصبياناً وهم فرحون مسرورون  
بقدمه الذي عدوه من أعظم  
الاعباد ولا غرو فقد كان  
العبد الاول للإسلام بعد  
الامتحان العسير الذي قاساه  
مدة ثلاثة عشر عاماً .

عجبا ثلاث عشرة سنة كأن  
التاريخ كان فيها جامدا لا  
يتحرك وصامتاً لا يتكلم  
وكان الأذان كأنه صما  
والقلوب غلغا وكان العيون  
كانت لا تطرف الا لتتغامز  
عليه صلى الله عليه وسلم او  
لتزلقه عن موقفه وكان  
الافواه كانت لا تفتتح الا  
لتكلم بالشر .

في هذا الجو المكفهر  
وفي هذا الوسط المملوء بالكفر  
والشر كانت الهجرة .

دخل النبي عليه الصلاة  
والسلام المدينة في حشد كبير  
تتدافع أفراد وكل واحد  
يريد أن يلظر هذا النبي

العظيم ويستجلي طمعه  
الشريفة وهو صلى الله عليه  
وسلم يسير الهويفاً وسادات  
المدينة يود كل واحد منهم  
أن ينزل النبي عنده حتى  
وقفت ناقته في مكان فقال عليه  
الصلاة والسلام هنا بيتي  
ومسجدي .

كان الاستقبال عظيماً  
بل كان مظاهرة دينية كبرى  
اشترك فيها حتى الكفار  
واليهود من سكان المدينة .  
كما كانت الهجرة مظاهرة رائعة  
للعناصر الحية القوية الشريفة  
حياة الام والتضحية والاخلاص  
ومظاهرة عظيمة لظهور الاسلام  
وقد أخبر الله تبارك وتعالى  
في كتابه العزيز بأن أجر  
المهاجر في سبيله على الله  
( ومن يخرج من بيته مهاجراً  
الى الله ورسوله فقد وقع أجره  
على الله ) .

وحيث كانت الهجرة  
مظهراً لعناصر الحياة القوية  
وسبباً لظهور الاسلام وانتشاره  
رأى سيدنا عمر ابن الخطاب  
رضي الله عنه بأن يتخذ  
المسلمون هجرة الرسول من  
مكة الى المدينة تاريخاً يؤرخون  
منها أعوامهم وأيامهم اذ كانت  
مبدأ رسوخ الاسلام ولذا يسمى  
تاريخ الاسلام التاريخ الهجري .  
إن أعمال النبي عليه  
الصلاة والسلام وأفعاله كلها  
كانت حكماً جليلة يجب على  
المسلم أن يتخذها نموذجاً  
يسير عليه في حياته فالهجرة  
وما تقدمها هي كمقدمة كبرى  
لظهور الاسلام وانتشاره تفيد  
حكماً بالغة يجب الا نفعل عنها  
والا نتخذها كحكاية نفرحنا او  
نحزننا ثم لا نلبث أن نفسي  
بل نستخلص ونقتبس منها  
حكماً ندرك بها مغزى ابتداء  
التاريخ الاسلامي فالبيعات  
الثلاث التي سبقتها هي عهود  
استوثق بها النبي من

المبايعين حتى يمكنه أن يبلغ  
تعاليم الدين بين أنصار يحدونه  
ويدافعون عنه .

وها هي الحكم التي  
نستخلصها ونقتبسها من مبدأ  
ظهور النبي الى الهجرة  
الحميدة المباركة .

أولاً - ان نصرة الحق  
تتوقف على الثبات والاخلاص  
والتضحية في سبيله مجردة  
عن الطمع والغرض وبذلك  
يلتزم ويدوم .

ثانياً - الاعتزال عن الناس  
لا يأتي الا بالخير وأن العادات  
النافعة لا بأس باقتباسها  
وفعلها فقد كان المتدينون  
من قريش وهم كهانهم  
يعتزلون الناس أياماً المتحنث  
اي التعبد يخلون فيها مع  
أنفسهم فاعجبه عليه السلام  
ذلك واجبه ففعله واختار  
لنعبده أيام رمضان فكان  
يخلو بغار حراء المتحنث وهو  
التعبد .

### الميثاق

أسبوعية تصدر مرتين  
في الشهر

الادارة والتحرير :

حي القصبة رقم 39 -  
طنجة

الهاتف 01.325

الاشتراكات :

اشتراك عادي 10 دراهم

اشتراك المؤبدين -

50 درهما

اشتراك فخري

100 درهم

يرسل الاشتراك

حوالة بريدية باسم مدير

الميثاق او يدفع في

حساب الجريدة

رقم : 4584 بالبريد

الشعبي بطلجة

ثامناً ان الانسان اذا مسه  
ضيم أو ضيق أو ذل أو خاف  
على دينه أو عرضه له أن  
يهاجر فراراً بدينه وشرفه  
فتكون الهجرة واجبة واذا  
اقام على ذلك يكون ظالماً  
لنفسه مخالفاً أمر ربه ، يقول  
الله تعالى في كتابه العزيز ( ان  
الذين توفاهم الملائكة ظالمى  
أنفسهم ) الآية .

ثامناً للانسان ان يتجنب  
الخطر ولا يمرض نفسه له  
ولو كان واثقاً من نفسه  
القدرة على المقاومة أو منصوراً  
بقوة خارجة عن نطاقه فالثبات  
عليه الصلاة والسلام كان  
واثقاً بان الله حافظه وناصره  
ومع ذلك اختبأ في الغار  
ومكث فيه ثلاثة أيام يستطلع  
الاخبار حتى زال الخطر .  
يقول الله تعالى : ( ولا تلقوا  
بأيديكم الى التهلكة )

عاشراً ان لرئيس الدولة  
أو الامة ان يستوثق لتثبيت  
الاحكام المراد نشرها بين  
الامة بالمعاهدات تكون  
كدستور يلتزم المصادقون  
عليه بقبوله وتنفيذ بنوده  
فالبيعات الثلاثة السابقة  
للهجرة كانت بمنزلة  
معاهدات لحماية دستور  
الاسلام وبنوده التي هي :

(1) عدم الاشراك بالله

ومعناه انهم يدينون بالاسلام

(2) التعهد بنشر الاسلام

بين قومهم .

(3) التعهد بأن لا يخالفوا

أوامر الاسلام الذي اعتنقوه

(4) الدفاع عن صاحب

هذه البيعة وهو النبي عليه

الصلاة والسلام والحرب من

دونه وان يمنعه مما يمنعون

منه أنفسهم .

(5) السمع والطاعة

هذه بعض الحكم التي

اقتبسها واستفدتها من سيرة

النبي الكريم وهجرته المباركة

التي كانت سبباً لظهور

الاسلام وانتشاره اللهم صل

عليه وعلى آله وصحبه وسلم

نسلماً

محمد الحداد

ثالثاً - إن المسلم له أن  
يعيش بدينه وعقيدته في أي  
بلد شاء ولو كان أهله من  
المخالفين له في الدين والعقيدة  
اذ الاسلام لا يحتاج الى طقوس  
ورموز وصور تحتاج الى  
المعابد يقول عليه الصلاة  
والسلام جعلت لي الارض  
مسجداً وطهوراً من غير  
تخصيص .

رابعاً - ان الفكرة أو  
المذهب أو المبدأ لا يثبت  
ولا يثمر في الارض التي يولد  
فيها بل لا بد لصاحب الفكرة  
او المذهب أن ينتقل الى بلد  
غير بلده حيث يصادف قوماً  
غرباً لا يعرفهم ولا يعرفونه  
وهناك يلشر دعونه فتصادف  
قبولاً وتجد أنصاراً يمينونه  
الى نشرها ويدافعون عنها ،  
خامساً - إن المعاصرة حجاب  
نسدل ستاراً كثيفاً على البهر  
والبصيرة فنجعل الانسان  
ينكر كل شيء ولو كان  
حقاً وصدقاً حيث أنه صدر  
من انسان عايشه وخالطه  
ولو كان من النزاهة والعفة  
والفضل والصلاح بمكان .

سادساً - ان الدعوة لا يابيهها  
غالباً الا الفقراء المستضعفون  
فراراً من استغلال الاسياد  
الكبار المنجبرين لما يرجونه  
من تحرر من سيطرتهم  
وتحكمهم فيهم أما الكبراء  
المنجبرون فيبرون أنفسهم  
أعلى من أن يزاحموا الفقراء  
( أنؤمن بك وقد اتبعك  
الارذلون ) ومثل هذا كان  
يقوله قريش .

سابعاً ان الجمود على  
الورثة تجعل الانسان يانف  
من اتباع الحق ولو كان  
ناصعاً واضحاً والموروث ضاراً  
مهلكاً وخصوصاً عند الكبراء  
المنجبرين مخافة ان يسلب  
منهم الداعية كجرباهم  
وسوطرهم قالوا : ( لولا انزل  
هذا القرآن على رجل من  
القربة عظيم ) .

- أدب وثقافة - أدب وثقافة - أدب وثقافة - أدب وثقافة - أدب وثقافة - أدب وثقافة - أدب وثقافة - أدب وثقافة - أدب وثقافة - أدب وثقافة -

## التعريف بجزيرة بادس بالريف

- 13 -

هذه من جهة اهانة مسلمي جزيرة بادس واحرار السعديين ، ومن جهة ما وقع لمدينة بادس فاننا سنعود قليلا الى الورا وسنقصد اسبانيا لنطلع على آخر اخبارها قبل شلها الهجوم على جزيرة بادس نحن الآن في سنة 971 هـ الموافقة 1563م وفي هذه السنة احتفل ملك اسبانيا فيليبى الثانى اعظم ملوك الاسبان على الاطلاق بوضع الحجر الاساسى ، لبنا الاسكوريال الملوكى ، وفي يوم 29 غشت سنة 972 هـ 1564م جهز فيليبى الثانى ببناء على رغبة الدول الاوربية في القضاء على قرصنة جزيرة بادس اسطولا بحريا يتكون من مائة مركب تحت قيادة الجنرال سانشو دى ليما و 16.000 جندى مدرب مقاتل تحت قيادة الجنرال خون غرسيا تولدوا ، خرجت السفن الحربية المذكورة لغزو جزيرة بادس من مالقة في 29 غشت ، وفي 31 غشت وصلت الى مقربة من جزيرة بادس ، وهذا بلاغ من اسبانيا حول عدد قوتها المتوجهة الى جزيرة بادس مؤرخ بتاريخ 5 شتنبر سنة 1564 : ان عدد الرجال والعدة لغزو حجر بادس ، بلغ هكذا : 30 سفينة كبيرة و 60 سفينة متوسطة ، و 11.000 راجل و 400 فارس ، و 400.000 زوج من الاحذية المظفورة ، مع سلايم ، وباقي الاشياء الضرورية من المعدات الاخرى من ازودة ، وذخائر حربية متلوعة ، واسلحة لازمة ، شارك في الهجوم على جزيرة بادس : ثلاثة آلاف من الالمان ، وثلاثة آلاف من الطليان ، واربعة آلاف من الاسبان ما عدا الانجليز والبرنغال .

وهنا نص رسالة بيانية تسجل تسلسل الحوادث الواقعة اثنا الهجوم على الجزيرة ، والرسالة هي لقائد السفينة الانجليزية روبرنا كولان ارسلها الى ممثل السفارة الانجليزية بمدير السيد طومس تشمبرلين ، وهذا نصها : لعلم مما يسر سيادتكم ان تدركوا انه بسبب ان ضون فرانسيسكو مندونا امير البحر الاسبانى قد مرض على اثر عودته بخمسين سفينة حربية من بادس بقيت تجاه مالقة ، فقد ذهب ضون سانشو دى ليما ليحل محله كقائد اعلى ، لقد فصلنا من مالقة في اليوم الثانى والعشرين من يولييه ، وفي اليوم التالى بعده اتينا الى جزيرة صغيرة ، تبعد عن مالقة بخمس عشرة عقدة غاوة (45 ميلا) ندعى بديسر بولاطا (جزيرة البران) ومن هناك كانت قد ارسلت ثلاث بوارج الى مليلية لتقل الحاكم بها ، مع 60 جنديا بصحبته ، فأتى بعد مضي أربعة أيام ، وفي اليوم التالى سافر ، وفي يوم الاربعاء على الساعة الرابعة صباحا ، وكان اليوم الثامن والعشرين من يولييه ، كنا نمر امام حجرة بادس ، غير عالمين أين كنا ، فمررنا أمامها على بعد ثلاث أو أربع غلوات ، وفي مقابلتنا كان اليوم مشرقا فاكشفنا وعلى اثر ما اكشفنا غادر كل السكان من مغاربة ويهود البلدة (يعلى بها مدينة بادس) واسرعوا نحو الربى فاجتازنا الحجر ، الجزيرة ، بغلوتين ، حيث نزلنا الى البر فجأة باربعة آلاف رجل ، وبالتدريج نهضنا للزحف على بلدة بادس ، حيث تقع على 7 أميال منا ، وكل المسافة عبارة عن مرتفعات قاحلة ليس بها قطرة ماء (1) .

البقية على ص 6

(1) وما يؤكد فقدان الما من مدينة بادس اثر محاصرة الوزير الاسعد الوطاس لابي حسون ما قاله ابو عبد الله الكراسي الهبوي نظما :

وهو يعد منعه في بادس حتى الى مولانا ناس بادس كان يظن ان يموتوا بالطنش لقلة الماء بها فما عطف

## المكتبة القرآنية بالمغرب

- 48 -

بقلم : الاستاذ سعيد اعراب

ادنى بالذى هو ، قل اصلاح تناولوا والصلح خير وهو وريشا يماقلا ولنعم دار مع مكنتي في مريم صواف يا فاعما فخراج مكملا ثم اقتصروا على كلمة قبيل وبعيد : صادق قل باليا (أل) عددهم بعيد كانوا كنتم فغذهم مكملا - وقيل بكسر اللام (كد) عددهم قبل صلاة الفتح ان هذا مكملا والشأن أن تكتب هذه الانصاف أو آخر الألواح ، فتحفظ مع جزء من القرآن الكريم كل يوم ، واكثرها من بحر الرجز او الطويل ، ويمكن تقسيمها باعتبار الموضوعات التي تناولتها ، الى ما يتصل بالرسم والضبط والتجويد والوقف والقراءات وما الى ذلك ، وبعبارة أصح أنها دخلت كل موضوعات القرآن .

ولنكتف في التيسر والحذف بما أوردناه سابقا من قصائد وانظام ، ومن هذا القبيل قولهم : وابعدوا تفرقا ، اخذ وبوانا ويوت بغير الحمل اربع في الذكر

في المكتبة المغربية

### (1) معالمة من تاريخ وجدة (2) فتيك المجاهدة

هذان كتابان نفيسان يؤرخان لمدينتين مغربيتين تقعان في ناحية المغرب الشرقي ، احدهما كانت عاصمة لدولة من دول المغرب هي الدولة المغراوية ، ولذلك تعرف بعاصمة المغرب الشرقي ، وهي وجدة ، والثانية معروفة بمن انجبت مع العلماء الاعلام ، وأخيرا ظهر منها المجاهدون الابرار والمناضلون في سبيل حرية المغرب واستقلاله ، وهذه ناحية من تاريخنا المجيد بحاجة ماسة الى من يسجلها ويجليها للعالم ، لان الزمان يمر والاحداث تنسى والجبل الطالع يجهل كثيرا من التضحيات والعمل الوطني والمعارك التي خاضها جبل الاستقلال ، فيحق لمن يعرف شيئا عن هذه الفترة الحاسمة من تاريخنا الحديث ان يدونه ويخلده في صفحات الكتب والمؤلفات التي تصبح غدا معالم هادية لمن يأتي بعدنا ، وقد قام بهذا الواجب على أحسن وجه الاستاذ المجاهد السيد قدور الورطاسي في كتابه المذكورين ، فآله بجازيه عن اخلاصه ووفائه وافر جزاء .

ابو العباس الميزوري

الانصاف : وهي النصوص التي تساعد على حفظ القرآن ، وانقان رسمه وضبطه ، واخترنا التعبير عنها بـ (الانصاف) كما ينطق بها أصحابها على غير قياس .

ويبدو ان هذه النصوص ظهرت - أول ما ظهرت - ببلاد الاندلس . في حدود المائة السادسة للهجرة ، فقد أورد أبو الحسن الرعيلى (692 - 666 هـ) في برنامج شيوخه في جملة ما أوردته عن شيخه العالم المقرئ ابي علي المعروف بالزبار - أنه انشده غير مرة :

حكيم عليم في التلاوة خمسة فلا تسمعن من قول من قال سادس ففي سورة الانعام منها ثلاثة وفي الحج حرف ثم في النمل خامس ويحفظه الطلاب - الى الآن - في اسلوبهم الملحون - : ومن زاد سادس ، كلامه ناقص .

قال الرعيلى : وأنشدني ايضا :

سألت اذا أتى لعب ولهو وكمن من موضع هو في القرآن فعرف في الحديد وفي القتال وفي الانعام أيضا موضعان واقتفى المغاربة أثرهم في ذلك ، لكن الطابع الخاص الذي يطبع أنصاف الاندلسيين هو الفصحى والتعبير بالسور مثل الانعام ، الحجر ، النمل ، الحديد ، القتال ، في المثالن السابقين ، بيلما المغاربة يميلون في الغالب الاعم - الى الاسلوب الدارج ، والتعبير بالاحزاب والارباع والاثمان : ما ننسخ نثبتكم ، تفرقا حرمت دابة ومن يكفر بالواو فحسة وعكسهم قل بالفا حرفين في الذكر تلك الرسل احسن فغذهم مكملا ثم اكتفوا بالكلمة الواردة قبل محل الشاهد (الرقاص) مثل قولهم ،

وان اردت «غيره» بالوقف مشترع عددهم ظاهرا ثمانية مجبلا

أدب وثقافة - أدب وثقافة - أدب وثقافة - أدب وثقافة - أدب وثقافة - أدب وثقافة - أدب وثقافة - أدب وثقافة - أدب وثقافة - أدب وثقافة

## رثاء العلامة السيد العباس بناني

عباس يا بطل المعارف إننا  
برزت في فهم ، وفي درس ، وفي  
وبرعت في نكت تجود بها لمن  
ملح المجالس ، للمجالس قوة  
وتجسد الهمم الكليّة نارة  
وتكون رابطة لطلاب بمن  
فتزول عنهم وحشة ، فإذا بهم  
لا مكبرياء ، ولا نطاول ، إنما  
نأسى لفقدك يا سلى الديجور  
فتوى ، وفي علم ، وفي تقرير  
بخشى السامة من ظبي تفكير  
نهى لنا من عالم تحرير  
ونفي بصقل مواهب وصدور  
يهدبهم من علمه المنشور  
في الدرس قد ظفروا بظل سرور  
أنس ، يحاط بهالة التقدير

✽ ✽ ✽

ما زلت أغرف من منابع الحجى  
من عالم ، علم ، وفحل بارع  
في الدرس وفاب ، وفي دست القضا  
ويرد من شرع كريم هجمة  
إن كان إياس فقيها حاذقا  
والله يذخر للأواخر ماسها  
حتى ظفرت بجوهر منشور  
يهدى الفوائد في سبائك نور  
حكم ، يصيب مقاتل التزوير  
من ذى الخلاصة ، قاصد التقرير  
ففقيدنا غطريف عصر النور  
عنه الأوائل في قديم عصور

✽ ✽ ✽

قالوا له يوما : أنت موفق  
فأجابهم : لا تسألوني بل سلوا  
فهما بإحكام يروق ، وحكمة  
وهما البليغان المذان نجردا  
فلذلك أدعى مفتيا متفردا  
في الحكم والفتوى ، وفي التعبير  
حكمي ، وفتوى ، في بليغ سطوري  
نسمو ، جوابا سائل مبهور  
المكشف عن قلمي ، وعن ميسوري  
بالمغرب الأقصى ، عديم نظير

✽ ✽ ✽

أسمعت من عهد المناطق الألى  
أسمعت من أهلى قواعد منطق  
أرأيت من جعل المعقد سلسلا  
أرأيت من جعل القول معاقلا  
وأنى بأشكال فكانت غاية  
من صال ملدفا بدون فتور  
في فورة ، من غير ما تقصير  
فهى بحلق الظامى المقرور  
بليت على التصديق والتصوير  
في رد شبهة جاهل وكفور

✽ ✽ ✽

أرأيت في درس المواعظ عالما  
فيحل في سمع الجميع وعقله  
ويقال في ثقة ، وحلو فصاحة  
فترى الدموع على الحدود هواملا  
والنصح من قلب ، يحظ بليغ  
يلقى مواعظه على الجمهور  
وفؤاده ، من قوة التأثير  
من وعي جم ساهل وغفير  
في الدرس من خوف ، وسوء مصير  
في قلب من سمعوا محظ ملير

✽ ✽ ✽

أرأيت من درس الأصول فصافها  
وأنى بفكرة شاح ، ومعلق  
وسما يحلق في مجالات اللهى  
للظامئين مناهل التحرير  
ومفلس ، وموافق ، ومثير  
ايغيدنا بلبابه المعصور

✽ ✽ ✽

ذاك الذي خطف المنون فلم نجد  
لذكائه من شبه ، ونظير  
فأله برحمه ، وبلغنا على  
وعزاؤنا فيه لارباب الحجى

✽ ✽ ✽

فأله برحمه ، وبلغنا على  
وعزاؤنا فيه لارباب الحجى  
فقد ، ثواب مروع مأجور  
ولاسرة فقدت أمز أثير (1)

(1) قال صاحب لسان العرب : يقال : رجل أثير أي مكن مكرم -  
والجمع اثرا .

26 نوفمبر 1972 ( 1392 )

الحاج احمد بن شقرون

عضو المجلس العلمي ونائب عميد كلية الشريعة بفاس

## بنو سليم - بين التاريخ والآثار

- 4 -

تأليف الأستاذ : عبد القدوس الانصاري

عرض وتحليل الأستاذ عبد الرحيم بن سلامة

سأحاول الكلام بصفة خاصة على اثر هام  
في تاريخ الجاهلية وهو سوق عكاظ فكلنا  
قرأ الاشعار التي كان الشعراء الكبار  
ينشدونها في عكاظ حتى انك قلما تجد  
مؤلفا يتحدث عن الاشعار في عهد الجاهلية  
والاسلام دون أن يذكر عكاظ والمعلقات .  
اذن فما هو الزمن الذي ولدت فيه سوق  
عكاظ ؟ وما هي الاحداث التي تعاقبت  
على الشعر والشعراء بميلاد هذه السوق ؟  
هذا ما يحدثنا عنه المؤلف بقوله :  
في عصر الجاهلية العربية الاخيرة أو  
الثانية على تعبير أدق ابتدأت (عكاظ)  
وهذا العصر قلما يظفر فيه الباحث بشيء  
محدد التاريخ وأما زمن انقضائها فقد  
كان في صدر الاسلام الذي كان يعنى  
فيه بوضع نوارخ للاحداث الكبار .  
وقد حدثنا المؤرخون وكتاب انسيرة  
النبوة بأن رسول الله (ص) كان قد  
شهد (المجتمع العكاظي) وهو غلام حدث  
وراقته ، وهو في هذه السن المبكرة تلك  
الخطبة الرائعة التي كان موضوعها على  
'خلاف سلك موضوعات خطباء عكاظ من  
فصحاء العرب ومفوههم ، إذ كانوا  
يخطبون في المفاخرة والمنافرة وما أشبه  
من شؤون الدنيا .

ولم يكتف المؤلف بتوضيح أهمية  
سوق عكاظ في تاريخ الجاهلية والاسلام  
من الناحية الادبية بل ذكر أهمية هذه  
السوق كآثر خالد في سيرة الرسول  
الجليل سيدنا محمد (ص) إذ ذكر أن

البقية على الصفحة 7

في المكتبة الاسلامية

## = ديوان الخطب الجمعية والعمدية =

صدر للأستاذ الجليل السيد محمد بن  
عبد الصمد ثنون ديوان خطب يشتمل  
على أكثر من ستين خطبة منبرية ،  
ما بين جمعية وعمدية ، والأستاذ معروف  
بعلمه وأدبه وانشائه البليغ وساوكه  
الحديد وتدينه المثيل فلا غرو أن تكون  
خطبه هذه التي القاها في أكثر من  
مسجد مثالا يحتذى ونموذجا بهتدى به  
وينسج على منواله ويعتمد في الخطابة  
والوعظ ، لاسيما وقد التزم سيادته بعدم  
ذكره فيها الا الاحاديث الصحاح والحسنة  
فأمن من المواخذة بسبب التساهل الذي  
يقم فيه بعض الخطباء حين يستشهدون  
بأحاديث لا أصل لها . والديوان يقع  
في 300 صفحة . فنلفت اليه الانظار  
ولاسيما وزارة الاوقاف التي يجدر بها  
أن تقتني منه كمية سالحة وتوزعها  
على ضعفاء الخطباء في المدن والقرى .

## من هدى القرآن

- 3 -

بقلم الاستاذ محمد المذكوري

قال الله تعالى : يا ايها الناس قد جاءكم موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور وهدى ورحمة للمومنين ، تقدم الكلام على الموعظة والشفاء في المقالين السابقين والكلام الآن في الهدى الذي قال فيه العلامة بن القيم هو طريق الله الذي نصبه لعباده على أسنن رسوله عليهم الصلاة والسلام وجعله موصلا لعباده اليه ولا طريق لهم اليه سواه بل الطرق كلها مسدودة الا هذا وهو افراده بالعبودية وافراد رسوله بالطاعة فلا يشرك به احدا في عبوديته ولا يشرك برسوله احدا في طاعته فيجسد التوحيد ويجرد متابعة الرسول ونكته ذلك أن نحب بقلبك كله ونرضيه بجهدك كله فلا يكون في قلبك موضع الا معمور بحبه ولا تكون لك ارادة الا متعلقة بمرضاته والاول يحصل بالتحقيق بشهادة ان لا اله الا الله والثاني يحصل بالتحقيق بشهادة ان محمدا رسول الله وهذا هو الهدى ودين الحق اهـ . وقال شيخ الاسلام بن تيمية اما الهدى فهو ان حاجة العباد الى الهدى اعظم من حاجتهم الى الرزق والنصر بل لا نسبة بينهما اهـ .

والذلك قالوا ولما كان الانسان عرصة للخطا والضلال في فهم الدين وفي استعمال الحواس والعقل كان محتاجا الى المعرفة الخاصة فأمر الله بطلبها منه في قوله : اهدنا الصراط المستقيم ، دلنا دلالة نصحبها معونة تحفظنا بها من الضلال والخطا وما كان هذا اول دعاء علمنا الله تعالى اياه الا لان حاجتنا اليه أشد من حاجتنا الى كل شي سواه اهـ والقرآن هدى كامل لمن تدبره وتذوق معانيه وأسارره حتى يستولى ذلك

على فكره وشعوره ويمتزج بقلبه ووجدانه فينعم باله ونظمين أحواله كما قال تعالى : ان هذا القرآن يهدي للتي هي أقوم ويبشر المومنين ، الآية والقول في الهدى والهداية كثير نعم وردت الهداية في حقه صلى الله عليه وسلم نارة بانه يامر بها ويرشد الناس اليها كما جاء في قوله تعالى : وانك لتهدي الى صراط مستقيم ، وليست في استطاعته نارة أخرى كما جاء في قوله تعالى : ليس عليك هديهم ولكن الله يهدي من يشاء ، وفي قوله تعالى : انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء ، فالهداية الاولى بمعنى الدلالة على الخير وطريق الحق والرشاد والهداية الثانية هي بمعنى التوفيق وهي خاصة بالله تعالى .

والامة المسلمة كلها مطلوبة بالدفاع عن دين الاسلام كل في دائرة اختصاصه سيما الآباء في عصرنا هذا الذين صاروا يرمون باهوائهم في احضان الكفر والالحاد عندهؤلاء المبشرين ومن هذا جذوهم غير مباين بالنتائج المترتبة على ذلك ثم يأتي دور المعلمين الذين يقومون بتربية اولاد المسلمين فيجب عليهم ان يقوموا بالتربية الصالحة من عقائد صحيحة واخلاق فاضلة حتى يمتزج ذلك بلحمهم ودمهم ثم يأتي دور العلماء والحكام وغيرهم حتى يكتمل الصف العظيم فيلتشر امر الهداية والدعوة اليها وارشاد الناس اليها تبعاً لما كان يقوم به الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم هو وخلفاؤه الراشدون واصحابه المهتدون لا سيما بعد ما طغت الاهواء وعم البلاء وتنوعت الشهوات واسدلت ظلماتها

## المكتبة القرآنية بالمغرب

( تابع ص 4 )

الله لهم البشري

وهي كثيرة جدا ، وبين أيدي الناس دواوين ملها . ثراث لا تعرفه مكتبات الشرق وهذه الغلوت التي نحدثنا عنها من رموزيات ورسميات وحطيات وعدد وانصاص ، هي ثراث مغربي صميم ، لا تعرفه مدارس الشرق ؛ وقد اتصلت بالاستاذ رشاد عبد المطلب ، مبعوث معهد المخطوطات للجامعة العربية الى المغرب ، بقصد تصوير ما في الخزائن المغربية من ذخائر ونوادير ؛ وهو العالم المطلع على خبايا مكتبات العالم ، وتحدثت معه عن هذا التراث الغضخم الذي تحتضنه مكتبات المغرب ، وأطلعته على بعض المخطوطات في رمز القراءات ، فأكد لي أنه ثراث لا تعرفه مكتبات الشرق ، فهو أجدر بالبحث والدراسة .

هذا جانب من المكتبة القرآنية بالمغرب . وهو فن القراءات . حاولت أن أسلط عليه بعض أضواء ، وأكشف الستار عنه في هذه البحوث المقتضبة ؛ وهناك جوانب أخرى لها أهميتها ، مثل التفسير ، وغريب القرآن ومتشابهه ، وناسخه ومنسوخه وأحكامه . . وأرجو أن فتاح لي الفرصة للحديث عنها في مناسبة أخرى ، والله الموفق والهادي الى سواء الطريق .

ومن أنصاص القراءات قواهم في تركيبة (اهم البشري) ونسبيتها :

كتبت بقلم منشؤه نصب طويل رفعت ضيف قريب جلا ضيف قريب جاني بطفلة مشغوف قصيرة طرفها كالصكوك راحلا والمعد في الرتبة الآن قل واحده قدم ضيق تراء باثنين يا سائلا تكن تلك اثنين رض ، أوضر عليها ضي ثلاثة لا تعرض وان كنت عليا والتصدير يا خائف ، بط أو طب خائف كراورك فاعرف ، ما هي خير السبلا وأبدل بط معا ، كر حتى تطلعا ثمانية مسوعا ، (أي) قالوا بالجللا وكمنون نقراحتي قرأت الخبرا (الله لهم البشري) في (مس) ياسائلا يعني تسمية قوله تعالى ( والذين اجتبوا الطافوت أن يعبدوها وأذابوا الى الله لهم البشري ) - من ربع (واذا (مس) . وأراد بالخبر حمزة ، ويعنون به السبع ،

أنصاص بعيد :

وأخسر هذه اللصوص وأخفها ، نصوص بعيد ، ويقال ان أبا العباس الميزوري هو أول ناظم لها ، ونكتفي - كما ذكرنا مانفا - بكلمة بعد او بعيد ، مثل :

تتقون قل باتا بعد لعلكم أفلا فكيف آله ألا (بط) جلا . يحزنون قل باليا (يج) عدهم بعد ولا هم في القرآن مكمل . يظلمون قل باليا (يه) عدهم بعد ولا كذا وهم لا ، ياسائلا

## التعريف بجزيرة بادس بالريف

( تابع ص 4 )

فوصلنا الى بادس حوالى منتصف النهار ، فلم نجد احدا هناك (في المدبلة) وشرع في

ضلالة كان عليه من الانم مثل آثام من تبعه لا ينقص ذلك من انامهم شيئا فالبدار البدار قبل قوات الاوان وقبل ان يفلت مع اهدينا الزمام فنكون من النادمين والله ولي التوفيق .

الذهب وكان ما يلهب ذاقيمة زهيدة لانه لم يكن هناك لا مغاربة ولا مال ، ولكن السمن والملح والقمح ، والدجاج وماشية وثيران وعدد عظيم من الجلود الجيدة الى جانب كثير من حجر الشب .

معاند علل

المطبعة المهدية

شارع محمد الطريس رقم 19 تطوان

## عزة المسلم

(تابع ص 1)

ما في قلوبكم والله عليم  
بذات الصدور.

وقال تعالى : « قل إن  
بلغكم الفرار أن فررتم من  
الموت أو القتل وإذا لا تمتعون  
إلا قليلا » .

وانطلاقاً من هذه المفاهيم  
والمركبات، انطلق المسلمون  
في سبيل الله والعقيدة انطلاقاً  
انقذت الإنسانية من وهـد  
الضباع وبرائن الوثنية وقوى  
الكفر والاحاد.

لا يسلم الشرف الرفيع من الأذى  
حتى يراق على جوانبه الدم  
قال الصحابي الجليل :

حبيب الانصاري : « وهو يجود  
بنفسه في سبيل الله .

ولست أبالي حين اقتل مسلماً  
على أي جنب كان في الله مصرعي  
والله در القائل :

وإذا لم يكن من الموت بهـد  
فمن العار أن تموت جباناً  
إن الحياة تتطلب منا في  
هذه الآونة من تاريخ حياتنا

ما في السكامة من معنى  
ومفهوم ومدلول وفلسفة  
وهدف وغاية .

ولا يتأني لامة أن تشق  
طريقها إلى الحياة، وأن تستعيد  
وجودها وكرامتها ، ونعيد  
صنع حياتها، دون أن نحاول  
جادة أن تبني نفسها بنا  
يتفق مع الاعتقاد بالذات  
وملتق الجهاد .

جهاد المؤمنين لهم حياة  
إلا أن الحياة هي الجهاد  
عقائدهم سواعد فاطقات

وبالأعمال بثبت الاعتقاد  
وقد يكون من المسلمات  
البدئية أن ضعف الامة في  
جوهره وجذوره ليس ضعفاً  
في قوة الدفاع أو في القوة  
العسكرية وإنما يكمن في  
ذل النفوس وشعورها بالضعف  
وفقر الامة في جوهره ليس  
فقراً في السلاح والمعدات ،  
وإنما يكمن في جذوره في  
النفوس وعجزها وضعف  
الإرادة وانهيارها ،

ولهذا جاء الاسلام بتعاليمه  
وآدابه وارشادانه داعياً  
المسلمين إلى التمسك بالعزة  
واخواتها من الرفعة والمنعة ،  
واخوانها من الأبا والشم  
والاستعلاء واستطاع الاسلام  
أن يخرس هذه المعاني في  
النفوس المؤمنة فرساً أصبح  
معه من المحال النيل من  
النفوس المؤمنة ببريها  
المعتدة بعقيدتها .

ولهذا لاقى المؤمنون  
الاهوال والصعاب والاعاصير  
بقلوب ثابتة وتجشوا المخاطر  
والتعاصيب بصبر وعزيمة  
وخاضوا غمار الحرب وساحات  
القتال بإيمان وعزم ، إيماناً  
منهم بأن الجبن لا يطيل أجلاً  
والأقدام لا يلقص عمراً ، قال  
الله تعالى : « قل لو كنتم في  
بيوتكم لبرز الذين كتب عليهم  
القتل إلى مضاجعهم وليبتلى  
الله ما في صدوركم وليعحص

## لماذا الاصرار على تجاهل الاسلام في البحث عن حلول لمشاكلنا ؟

تابع ص 8 -

وجهادهم ، ويتحد بهم للافكار  
الجاهلية ، والواقع الجاهلي ،  
والمؤثرات والضغوط الجاهلية  
وهو أمر جلل ، صعب وثقيل  
ومر ، لا يطيقه الا المؤمنون  
الصابرون ، الذين ارتضوا  
بهممة الامر بالمعروف والنهي  
عن المنكر .

والواقع أن الاعراض  
عن الاسلام ، وتجاهله ليس  
ناشئاً عن طغيان الموجات  
الاحادية العاتية ، والافكار  
الوضعية الضاغطة ، بقدر ما  
هو ناتج - وهذا رأي وليد  
تجربة - عن خلو الميدان من  
الدعاة الصالحين ، الملتزمين  
بالاسلام عقيدة وسلوكاً  
ومنهجاً للعمل ذلك أن حملة  
الفكرة الاسلامية ببعدون  
بشتى الوسائل عن مراكز  
النفوذ والتأثير ويحال بينهم  
وبين القيام بواجب الدعوة  
إلى الاسلام . كما أنهم

يعانون ضغوطاً متفاوتة مما  
يقعد بالكثير منهم عن العمل  
فتخسر الدعوة جنودها ،  
ويخلو الميدان لدعاة الاحاد  
والفسوق والمبشرين بالهزيمة  
والتبعية ،  
وأمر ثان فأنى اعرف مفكرين  
مسلمين ، ودعاة يكتبون  
ويخطبون ، لا يصلون ويأتون  
الفواحش ما ظهر منها وما  
بطن وبسلوك سلوكنا هجيناً  
ماجناً ، يزيدهم انغزلاً عن  
الواقع وشباب الامة المنحرفة  
ولقد رأيت أثناء جولة طويلة  
في الشرق الاسلامي كتاباً  
ومفكرين يلشرون كتباً  
ومؤلفات ويملؤون الصحف  
والمجلات بالمقالات والدراسات  
الاسلامية ، لا يقيمون الصلاة  
والادهي من ذلك رأيت من  
لا يجلس لكتابة مقال اسلامي  
- مع الاسف - الا اذا احتسى  
خمراً ، فكيف يكون هؤلاء

قدوة ومثلاً ، وكيف يؤثر  
هؤلاء في الشباب الفضال  
المنحرف الفاسق ، وكيف  
- وهذا هو الاهم - يواجهون  
التيارات الاحادية وبطرحون  
الحلول الاسلامية لمشاكل  
العصر .  
اننى أعتقد أن السلوك  
عامل مهم في تبليغ فكرة أو  
دعوة ، والذين ينحرفون  
سلوكياً هم أول من يجب  
التوجه اليهم بالدعوة ، واعتقد  
أيضاً أنه لو وجد دعاة  
ملتزمون ، ومفكرون صالحون  
وكتاب مستقيمون في الاجهزة  
الحكومية والاجتماعات الدولية  
وتوفرت الية والعمل معا  
لامكن حدوث تغيير ملموس  
في تحويل الامة الاسلامية في  
الشرق والمغرب إلى الاسلام  
ولامكن بالتالى طرح الحلول  
الاسلامية دون خشية أو خجل  
وبومها لن نتسأل عن مثل  
هذا الاصرار العجيب على  
تجاهل الاسلام في البحث  
عن الحلول لمشاكلنا .

فيغلب هذا الرأي على تلك  
الفكرة ، وينتصر قوم على  
فكرة أخرى بلظرية جديدة  
فيسبرون على هديها ، وبظل  
الاسلام دائماً ملعزلاً ، لا يذكر  
ولا يعاد إليه الا في المناسبات  
كأن دين الله ليس حلاً لجميع  
مشاكل الإنسانية المعذبة ،  
وإذا كان مستقبل

الاسلام بيد أبنائه ، فهو مرهون  
بعمل هؤلاء ، وبجهدهم

أن نطعم التاريخ خبز الشهادة  
وأن نفرس اقدامنا في طريق  
الحجد والسودد ، وأن نربى  
الاجيال على الامتزاز والتضحية  
والفداء ، وأن نعتد على الله  
ونبنى نفوسنا على الايمان وبهذا  
سنمضي في طريق النور قدما  
وأن طفتت تعارضنا الشعوب  
سنمضي حاملين لسوا - عز  
به يتفتح الامل الرحيب

## بنو سليم بين التاريخ والآثار

- تابع ص 5 -

انفا ان سوق عكاظ كان نشاطها كبيراً  
مشهوراً ولا أدل على ذلك من هذه  
الابيات من شعر النابغة الجعدي الذي  
عاصر حياة سوق عكاظ بجهاته المديدة  
- يقول في القصيدة -

قالت امامة كم عمرت زمانه  
وذبحت من عمر على الاوثان  
واقصد شهدت عكاظ قبل محلها  
فيها وكنت اعد ، م الغتيان  
والمنذر بن محرق في ملكه  
وشهدت يوم هجائن النعمان

وعمرت حتى جاء احمد بالهدى  
وقوامر قتلى من الفرقان  
وابست م الاسلام ثوباً واسماً  
من سيب لاحرم ولا منان  
هذه عكاظ وهذه آثارها وتاريخها  
حسبما أورده المؤلف في الصفحات من  
87 إلى 44 ونشير إلى ان الاستاذ الانصاري  
عزز بحثه هذا بصور النقوش واطلال عثر  
عليها في عكاظ . هذه السوق التي نهيت  
من طرف الخوارج المروية سنة 129 هـ  
وانتهى دورها وهجرت من ذلك التاريخ  
حتى الآن ولم يبق منها الآن سوى تلك

الاطلال أو ملامح اطلال على أصح تعبير  
من عكاظ بنقلنا المؤلف إلى قبيلة  
بنى سليم معرضاً بتاريخها واخبارها  
وأثارها ، وسنتولى في الكتاب الآخر  
تحليل أهم الموضوعات التي تعالج حياة  
بنى سليم في الجزيرة العربية .

\*\*\*

أما فيما يخص آثار المدينة المنورة  
فاننا نجد المؤلف يشرح كلمة يثرب  
مستشهداً بعدة أقوال وأمثلة ، ثم بعد  
ذلك اخذ يعرف بآثار اطم الضحيان  
ومجمع كعب ابن الاشرف اللبھاني ،  
ووادي العقيق ، وسد عاصم وقصره  
بالعقيق وقصر سعيد بن العاص ، وقصر  
إمارة المدينة المنورة ووادي رانونا ،  
وآثار جبل سلع وسليم ، وآثار بلدة  
الصويدرة مع مخطوطات ونقوش توجد  
نماذج منها على الصفحات 130 و 131 و  
133 و 134 و 137 و صور النقوش ادرجها  
المؤلف في الصفحات الموالية وكذلك  
رسوم للحيوانات التي كانت تعيش في  
تلك المنطقة كالبط والظباء والنعام  
والجمال والتي لا زالت منقوشة على  
جبل الصويدرة .

## لماذا الإصرار على تجاهل الإسلام في

## البحث عن حلول لمشاكلنا ؟

بقلم : عبد القادر الادريسي

ثمة ظاهرة بارزة في واقعنا الراهن ، لا سبيل الى انكارها ، هي تجاهل الاسلام والاعراض عنه . عن عمد وسبق اصرار . في شتى المناسبات ، عند البحث عن حلول لمشاكلنا وقضايانا وأزماننا وكل ما يعترض سبيلنا الى التطور والتقدم والرخاء والاستقرار . ولقد انعقد ببلادنا مؤتمر القمة الافريقي ، وكان حدثا سياسيا بارزا ، فما سمعنا صوتا يدعو صراحة وبوضوح الى اعتماد الاسلام حلا لمشاكل القارة الافريقية ، وتنعقد مؤتمرات دولية كثيرة ، ويحضرها ممثلو الدول العربية والاسلامية ويشكلون نسبة مرفوعة - أحيانا - من الاعضاء ، فما نسمع منهم ندا للعودة الى الاسلام ، بلما يفتنم ممثلو الدول الاشتراكية والشيوعية والرأسمالية ، وحتى ممثل دولة اسرائيل الآتمة ، كل فرصة بحرص شديد فيعرضون بضاعتهم العقائدية ، ويدعون العالم بشعوبه ودوله ، الى اعتماد حلولهم واقتراحاتهم للخروج من التخلف أو لفض النزاعات ، أو لتطوير الانتاج والتنمية ، أو لتحسين العلاقات وتوطيد الصلات بين الدول الغنية والفقيرة والنامية (وهي عبارة مهذبة للفقيرة) استجابة للامن وقدعيا للسلام الدولي وتحقيقا للرخاء والاستقرار . ويجتمع العرب ، المسلمون ، وغير المسلمين فيما بينهم ، في لقاء قمة ، أو لقاء ثنائي ، أو ثلاثي ، ويتطارحون مشاكلهم ، وبذهبون مذاهب شتى في اقتراحاتهم للحلول . فما نسمع

منهم ، هم أيضا صوتا يحث الاخذ بالاسلام سبيلا الى إيجاد الحل الناجع . أحيانا بدعوى باطلة نافهة ما عادت تقنع احدا ، وهي مراعاة شعور الاقليات المسيحية في الوطن العربي ، فالقضايا نهم الجميع عربا مسلمين ، وغير مسلمين فلا موجب إذن للاهتمام بالاسلام ، ولا للعودة اليه . ولا للاخذ منه ، ولا للاعتماد عليه ، فقد مضى زمن التعصب ونحن في عصر الانفتاح والتحرر من المشاعر القبلية والرجعية ، وما الى ذلك من

ساقط القول . وهو منطق نافه خبيث ايضا ، لا يعني الا شيئا واحدا . ألا وهو خضوع العقل العربي لمؤثرات صليبية جديدة وشيوعية أو يهودية مقينة ، تغلب جميعها على الاتجاه السائد ، والرأي العام فتكبله بقبود تمنعه من التفكير في الاسلام بله العمل به

وعلى الصعيد الاقليمي . وعلى المستوى الفردي ، تجد آرا وأفكارا ونظريات تطرح للمناقشة ، تشبع اخذا وردا البقية على ص 7

## | حرب مع امريكا |

ذكرت وكالة نوفوستي السوفياتية في معرض تقريره اعده عن وضع اسرائيل ان اسرائيل تستخدم في قواتها الان عدة الاف ممن يطلق عليهم « المتطوعون الاجانب » كضباط واخصائيين تقنيين . وقالت نوفوستي ان اكثر من 800 من المرتزقة الامريكيين يقومون بقيادة الطائرات الاسرائيلية من طراز فانتوم وسكاي هوك وان ثلث القوات العسكرية البحرية هم من الاجانب المجلدين في غالبيتهم من الولايات المتحدة وبلدان اوربا الغربية .

وكشفت الوكالة في تقريرها ما ذكره الرائد الطيار في القوات الجوية المسلحة الامريكية (بولارسن نوله) ان 93 طيارا عسكريا امريكيا اشتركوا في عدوان اسرائيل على البلدان العربية عام 1967 وان هؤلاء قدموا الى اسرائيل بصفة سباح واشتركوا في الغارات الجوية على متن

طائرات اسرائيلية قدمتها الولايات المتحدة ، و اضاف بولارسن ان اشترك الطيارين الامريكيين في حرب يونيو 1967 كان بمثابة مهمة عمل و اضاف تقرير (نوفوستي) ان الحكومة الاسرائيلية تقوم في محاولة منها لاستمرار جبهة القتال مع جيرانها برفع نسلح بلادها وندل انبا الصحافة الاجنبية انه يعمل الان في الصلابة الحربية في اسرائيل عشرات الآلاف من الاخصائيين

ويقوم 100 مصنع حربي ومعهد للدراسات والابحاث العسكرية بانتاج 600 نوع من مختلف انواع الاسلحة والذخيرة والقسم الاعظم من هذه المصانع مؤسسات وفروع للشركات الامريكية والانجليزية والامانية الغربية مثل شركة فورد . كايبرز وبلبس ، وركوبل ستاندارد وليلاند ودوميل ، وويلتوف وغيرها .

## في المحيط الاسلامي

جلالة الملك يتبرع

ب 60 الف دولار لمسلمي كوريا

تبرع جلالة الملك الحسن الثاني بمبلغ 60 الف دولار لمسلمي كوريا الجنوبية قصد المساعدة في بناء مسجد ومركز اسلامي بسول عاصمة البلاد وقد تلقى جلالتة رسالة شكر من رئيس اتحاد مسلمي كوريا الجنوبية نفىض بمواطني الامتنان والاعتراف والتقدير

منح تونس اطلبة يمنيين

نونس . قال السيد عبد الله بركان السفير اليمني في مقابلة مع مجلة نشرت هنا ان تونس قدمت ملحا دراسية الى 20 طالبا من الجمهورية العربية اليمنية ،

أول جمعية لمسلمي سيلان

أسس 200 مسلم سيلاني يعيشون في بريطانيا اول جمعية لمسلمي سيلان في المملكة المتحدة ، ستقوم الجمعية بتقديم الخدمات التعليمية لابناء المسلمين والقيام بالخدمات الضرورية الاخرى

وقد انتخب السيد زاهر رئيسا للجنة التنفيذية المكونة من 15 عضوا .

58 مليون نسمة في باكستان يبلغ عدد سكان باكستان حاليا وبعد انفصال باكستان الشرقية 58 مليون ومائة الف نسمة وحسب التقارير الاولى لاحصاء السكان الذي جرى مؤخرا تعتبر البنجاب من اكثر محافظات البلاد ازدحاما بالسكان ، ويعيش فيها 84 مليون شخص ، وتأتي في المرتبة الثانية محافظة السند 11 مليون نسمة ثم المحافظة الشمالية الغربية 10 مليون نسمة وبلوشستان 2.5 مليون نسمة .

قطعت برازافيل علاقاتها مع اسرائيل  
قطعت حكومة الكونغو علاقاتها مع اسرائيل بسبب موقفها العدواني تجاه الدول العربية .  
كما قطعت مالي وتشاد علاقاتها مع دولة العدو الصهيوني . الغادر .

الميثاق الاسلامي

اصبح نافذ المفعول

جدة . قامت ثلاث دول اخرى من الدول الاعضاء في مؤتمر وزراء الخارجية الاسلامي بالتصديق على ميثاق المؤتمر . وهي غينيا ومصر وتشاد وبذلك يصبح عدد الدول المصدقة على الميثاق 16 دولة من مجموع الدول الاعضاء بالمؤتمر وهي 29 دولة .

ويصبح الميثاق نافذ المفعول بعد تصديق اغلبيه الاعضاء وابداعها لوثائق التصديق لدى الامانة الاسلامية بجدة .

مليون ريال ونصف

لفرش المسجد الحرام

مكة . صرح الشيخ امين

عطاس س وكيل وزارة الحج

لشئون الاوقاف بان الوزارة

ستقوم بترسية فرش للحرم

المكي بتكاليف تبلغ مليونين

ونصف مليون من الريالات

وذلك في الايام القليلة القادمة .

زيارة الفيل لافريقيا

من ابرز احداث 72

بيروت . قالت جريدة

«الحياة» اللبنانية في معرض

الاشارة الى اهم احداث العام

الميلادي 1972 انه كان من

بين ابرز احداث السياسية

في هذا العام جولة الملك

فيصل في القارة الافريقية

التي اسهمت الى حد كبير

في تقليص النفوذ الاسرائيلي

في القارة ووضعت اسسا عملية

للتقارب العربي الافريقي .

قطعت برازافيل علاقاتها

مع اسرائيل

قطعت حكومة الكونغو

علاقاتها مع اسرائيل

بسبب موقفها العدواني تجاه

الدول العربية .

كما قطعت مالي وتشاد

علاقاتها مع دولة العدو

الصهيوني . الغادر .